رابط المادة على منصة باحث

تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم

272 تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى الفصل الثاني في تحريم القول على الله بلا علم
تحريم الافتاء في دين الله بما يخالف النصوص قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الفصل الثاني من الفصول التي عقدها رحمه الله تعالى في خاتمة هذا الكتاب
وهو في بيان خطورة القول على الله بلا علم فان القول على الله في اسمائه وصفاته او شرعه ودينه من اعظم المحرمات واكبر الموبقات المهلكات ولهذا فان فالله عز وجل
لما ذكر المحرمات الخمس التي اتفقت الشرائع واتفق الانبياء على تحريمها والتي هي محرمة على كل احد في كل حال لا تباح بحال قط ذكر منها القول على الله بلا علم
في الاية التي صدر بها المصنف رحمه الله تعالى هذا الفصل. قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما الوطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون
فان هذه المحرمات الخمس التي ذكرت في هذه الاية اجمعت الشرائع واتفقت الا واتفق الانبياء على تحريمها وهي محرمة على كل احد في كل حال ليست من المحرمات التي تباح في بعض الاوقات للضرورة. هذه محرمة على كل احد في كل حال
لا تباح لاحد قط ومن هذه المحرمات بل من اعظمها القول على الله سبحانه وتعالى بلا علم وان تقولوا على الله ما لا تعلمون نعم قال رحمه الله تعالى وقال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون
لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم قضى امرا اي شرع شرعا وحكم بحكم
فليس لهم الخيرة ان يختاروا منه بعضا ويدعوا بعضا بل الواجب عليهم تجاه امر الله سبحانه وتعالى ان يمتثلوه. ان يمتثلوا امر الله سبحانه وتعالى ويدخل في في قوله امرا
النواهي بل يقول شيخ الاسلام بن تيمية دخولها من باب اولى. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم فقوله جل وعلا
اذا قظى الله ورسوله امرا يدخل في الامر هنا ترك النواهي ترك النواهي لان الله امر بتركها ان الله سبحانه وتعالى امر بتركها. مثلها قول الله عز وجل فليحذر الذين يخالفون
عن امره فمن آآ ترك الواجب خالف عن امر الله وكذلك من فعل المحرم. وكذلك من فعل المحرم نعم قال رحمه الله وقال تعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
كان عنه مسؤولا نعم ويقول شيخ الاسلام في قوله اذا قظى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم يقول لا ينبغي لمؤمن ان يختار لنفسه غير الذي غير ما اختاره الله ورسوله لا ينبغي
لمؤمن ان يختار لنفسه غير ما اختاره الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم اورد المصنف قول الله تعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا
في هذه الاية حرمة التكلم في امور الدين بغير علم. التكلم في امور الدين بغير علم ولا تقف ما ليس لك به علم اي لا تقل في دين الله ما لا علم لك به
فان هذا قفو لما ليس للمرء به علم وهذا فيه تنبيه العباد ان الكلام في امور الدين ليس بالاراء ولا بالتجارب ولا بالاذواق ولا غير ذلك وانما هو بان يكون بعلم والعلم قال الله قال رسوله هذا هو العلم
العلم قال الله قال رسوله هذا هو العلم ولهذا لا يتكلم في امر الدين لا بالارآء ولا بالتجارب الاذواق ولا غير ذلك وانما يتكلم فيه

بالحجة التي هي اه كلام الله وكلام رسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه
نعم قال رحمه الله وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. واتقوا الله ان الله سميع عليم. هذه الاية الكريمة صدر الله سبحانه وتعالى بها سورة الحجرات وهي سورة الادان. حيث
حوت الاداب العظيمة فيما يتعلق بادب العبد مع الله وادب العبد مع رسوله وادب العباد بعضهم مع بعض فيسورة حوت ادابا عظيمة كريمة صدرت هذه الاداب بهذا الادب العظيم الذي ادب الله به عباده
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وفي معنى التقدم بين يدي الله ورسوله اقوال حاصلها كما ذكر الامام ابن القيم رحمه الله تعالى اي لا قولوا حتى يقول ولا تفعلوا حتى يأمر
وعليه فان التقدم بين يدي الله ورسوله يكون في باب العلم وفي باب العمل فان الواجب على المرء ان يكون في هذين البابين العلم والعمل مقتفيا لا مبتدأ انا نقتدي ولا نبتدي ونتبع ولا نبتدع
ولن نضل ما تمسكنا بالاثر كما قال ذلك ابن مسعود رضي الله عنه لا تقدموا بين يدي الله ورسوله اي لا تقولوا حتى يقول هذا باب العلم ولا تفعلوا حتى يأمر اي هذا هذا باب العمل
في الحديث قال من بعث الله من نبي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأتمرون بامره ويستنون بسنته ثم انه تخلف من بعدهم خلوف. يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون
فساد في الجانبين جانب العلم وجانب العمل وهذا هو حقيقة التقدم بين يدي الله ورسوله فالادب في هذا المقام ان تكون ان تكون حال المرء في علمه وعمله غير متقدم بين يدي الله ورسوله
لا يقول حتى يقول ولا يفعل حتى يأمر. يعني حتى يأتي الامر بذلك من الله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمه الله وقال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. ولا تكن
للخائنين خصيما بما اراك الله اي علمك والهمك بهذا تحكم بين الناس بما علمك الله والهمك سبحانه وتعالى ولا تكن للخائنين خصيما اي لا تخاصم عمن عرفت خيانته لا تخاصم عمن عرفت خيانته. ومن فوائد هذه الاية التي ذكرها اهل العلم انه لا تجوز
النيابة او حسب التعبير الان المعاصر المحاماة عن الخائن. اذا علم انه خائن وانه في في تعامله يتعامل بالخيانة لا ينوب عنه نائب ولا يتوكل عنه احد ولا تكن للخائنين خصيما
نعم قال رحمه الله وقال تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما نعم. وقال تعالى ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين. نعم يقص الحق ان
قولوا الحق مبينا له مفصلا موضحا نعم وقال تعالى له غيب السماوات والارض ابصر به واسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه احد ابصر به واسمع اي ما ابصره وما اسمعه
ما اعظم بصره وما اعظم سمعه لا احد ابصر منه ولا احد اسمع منه. وسع سمعه الاصوات كلها ولا يغيب عن بصره جميع المبصرات كلها ما اسمعه وما ابصره هذا معنى قوله اسمع به وابصر
نعم قال رحمه الله وقال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
وقال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. ان تقولوا انما الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين. نعم. الايات. اه قوله هذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا
لعلكم ترحمون اي القرآن الكريم الكتاب القرآن ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا فيه قطع الحجة على من انزل عليهم القرآن فالقرآن نزل وفي نزوله قطع الحجة إزالة المعذرة في حق من نزل عليهم القرآن ان يقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا
يعني يعني اليهود والنصارى على طائفتين من قبلنا انزل عليهم الكتاب وما انزل علينا مثل ما انزل عليهم فهذا في قطع الحجة على هؤلاء ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين. ما عندنا خبر
ولا عندنا علم عن هؤلاء فهذا هذه الاية فيها قطع الحجة على هؤلاء نعم والشاهد اه امر الله عز وجل باتباع هذا الكتاب انزله مباركا ليتبع ويمتثل ما فيه من الاوامر وينتهى عما فيه من النواهي نعم. قال
رحمه الله وقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. نعم ذكر اي شرف وفخر ومن عظيمة لك ولقومك وسوف تسألون عن هذا القرآن يسألكم الله عنه يوم القيامة. نعم
قال رحمه الله تعالى وفي الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرف بالمدينة وهو كأ على عسيم. عسيب اه المراد به جريد النخل
نعم فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح. وقال بعضهم لا تسألوه لان لا يسمعكم ما اهون فقاموا اليه فقالوا ابا القاسم حدثنا عن الروح. فقام ساعة ينظر فعرفت انه يوحى اليه. فتأخرت عنه حتى

طعن الوحي ثم قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. نعم من امر ربي اي مأموري ربي الذي استأثر سبحانه وتعالى بعلمه. ولما سألوه
عليه الصلاة والسلام عن الروح وليس عنده فيها علم صلوات الله وسلامه عليه قام الساعة ينظر قام ساعة ينظر فعرفت ان انه يوحى اليه قال افعرفت يقول ابن مسعود فعرفت انه يوحى اليه فتأخرت عنه
اه حتى صعد الوحي ثم قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. نعم قال رحمه الله تعالى وفيه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قصة المتلاعنين لما جاءت به على النعت المكروه فقال النبي
وصلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن. نعم يعني قوله في الحديث والشيخ ذكره مختصرا مقتصرا على موضع الشاهد منه فقوله لما جاء جاءت به على على النعت المكروه اي صفة الرجل
الذي اتهمت بانه زنا بها اتهمت بانه زنا بها فاه آآ قال لما جاءت به على النعت المكروه يعني جاءت بالغلام بالمولود كانت حاملا وقت اللعان لما جاءت بالغلام على النعت المكروه اي على صفة الرجل التي الذي اتهمت
بانه زنا بها قال النبي عليه الصلاة والسلام لولا ما مضى من كتاب الله اي الحكم باللعان الذي نزل في حقهما لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن اي في
اقامة الحد عليها لكان لي ولها شأن اي في اقامة الحد عليها. لكن الشاهد قوله لولا ما مضى من كتاب الله لولا ما مضى من كتاب الله
نعم قال رحمه الله تعالى وفيه عن جابر رضي الله عنهما قال مرضت فجاءني رسول يقف عند هذه الفائدة النبي عليه الصلاة والسلام صلوات الله وسلامه عليه يقول لولا ما مضى من كتاب الله لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها الشأن لي ولها شأن اخر لكن كتاب الله قد مضى بالحكم الذي هو آآ اللعان نعم
ولا وفيه عن جابر رضي الله عنهما قال مرضت فجاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وابو بكر وهما ماشيان. فأتيان وقد اغمي علي فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه علي فافقت فقلت يا رسول الله
كيف اقضي في مالي وكيف اصنع في مالي؟ فما اجابني بشيء حتى نزلت اية الميراث. نعم الشاهد فما اجابني بشيء حتى نزلت اية الميراث هذه كل الاحاديث التي تقدمت معنا
في ان النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يحكم بالوحي مثل ما جاء في الاية قل انما انذركم بالوحي وتقدم معنا ايضا قول الله عز وجل لتحكم بين الناس بما اراك الله. اي بما علمك الله وفهمك والهمك. نعم
قال رحمه الله تعالى وعلى هذا ترجم البخاري رحمه الله باب كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل مما مما لم يسأل مما لم ينزل عليه الوحي فيقول لا ادري او لم يجب حتى ينزل عليه الوحي ولم يقبل برأي ولا
لقوله تعالى بما اراك الله نعم هذا فقه البخاري رحمه الله لهذه احاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما يسأل في امر او مسألة لم ينزل عليه فيها وحي
يقول لا ادري يقول لا ادري او لم لا يجيب حتى ينزل عليه الوحي. مر معنا قريبا لما سئل عن الروح نظر ساعة حتى نزل عليه الوحي وتلا عليهم الوحي المنزل
فاما ان يقول لا ادري او لا لا يجيب حتى ينزل عليه الوحي. لا يقبل برأي ولا بقياس صلوات وسلامه عليه نعم قال رحمه الله تعالى وترجم رحمه الله باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس ولا تقف ما ليس لك به علم
ثم ذكر فيه حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى لا ينزع العلم بعد ان اعطاهموه انتزاعا. ولكن ينزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم. فيبقى ناس جهال
فيفتون فيفتون برأيهم او يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون. نعم فيضلون ويضلون. يضلون اي هم في انفسهم يظلون اي غيرهم في هذا الحديث حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاهموه انتزاعا يعني لا ينتزع سبحانه وتعالى من صدور العلماء بحيث يكون العالم نائما ويصبح غير عالم. ينام عالما ويصبح غير عالم انتزع العلم من صدره. الله لا
العلم انتزاعا من صدور الرجال وهذا من فقه هذا الحديث ان الله سبحانه وتعالى يحفظ للعالم علما هذا من فقه الحديث ان الله يحفظ للعالم علمه اذا كان صادقا مع الله ناصحا فيه عباد الله سبحانه وتعالى يحفظ له تبارك وتعالى علمه
من الذهاب لكن مع الصدق مع الله والنصح للنفس ولعباد الله سبحانه وتعالى ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاهموه قوله اعطاهموه هذا فيه ان العلم عطية ومنا الهية
يهبها لمن يشاء وعلمك ما لم تكن تعلم وقل رب زدني علما. فالعلم عطية. ولهذا شرع المسلم ان يسأل الله العلم النافع وان ان يفقهه في الدين من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
قال ان اه بعد ان اعطاهم انتزاعا اذن كيف يكون قبض العلم؟ وهو لا ينتزع من صدور الرجال قال ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم مع قبض العلماء بعلمهم

ولهذا موت العالم هو قبض لعلم موت العالم قبض لعلم اعتبر في هذا الباب خظ ارواح العلما الكبار كما كم له من الاثر في واقع الناس حياتهم؟ علم قبض علم قبض فالعلم لا يقبض بان ينتزع من صدور حملته ورجاله وانما يقبض بموتهم
العلماء ومن فوائد هذا الحديث ان موت العالم مصيبة من اعظم المصائب لان موت العالم قبض للعلم قبض العلم لكنه ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم اذا قبض العلماء بعلمهم فلم يبقى عالما ما الذي سيحدث للناس
اذا قبض العلم بموت حملته ورجاله اي شيء سيحدث للناس قال عليه الصلاة والسلام فيبقى ناس جهال فيبقى ناس جهال فيفتون برأيهم ما عندهم علم ما عندهم علم يعني ليس عندهم فقه في دين الله يفتون برأيهم
يقول هذا حلال ويقول هذا حرام ولا علم عنده. ولا فقه في دين الله. يقول هذا يجوز وهذا لا يجوز ولا علم عنده ولا فقه فيفتون برأيهم اما العلم لا علم عندهم لا لا فقه عندهم
فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون. يظلون ايان في اه انفسهم ويضلون اي غيرهم فيضلون اي في انفسهم ويضلون اي غيرهم نعم قال رحمه الله تعالى وحديث سهل بن حنيف قال يا ايها الناس اتهموا رأيكم على دينكم لقد رأيتني يوم ابي جندل ولو استطيع
ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددته الخبر هذا خبر عظيم جدا يعني عمر اه رضي الله عنه وارضاه عندهم من الفقه والبصيرة ما ما لا يخفى وكان من من حماسته
في اه في يوم الحديبية كان من حماسته وحرصه رظي الله عنه ولعزة الدين ونصرة دين الله يقول رظي الله عنه اتهموا رأيكم على دينكم لقد رأيتني يوم ابي جندل لو استطعت
ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددته لكن تبين له بعد ان هذا هو هو الصواب وهو عين الحق والنصرة لدين الله سبحانه وتعالى والحاصل ان الرجل قد يظهر له
من من رأيه او في رأيه وفكره امرا يراه هو الصواب والواقع انه خطأ ويتبين له ذلك فيما بعد ولهذا دائما ينبغي على المسلم طالب العلم ان يعمل بهذه الوصية من عمر رضي الله عنه. التي بناها على تجربة
خاصة به هو يقول رضي الله عنه اتهموا رأيكم على دينكم اذا جاءك النص وعندك رأي اتهم رأيك لا تجعل التهمة على الدين او على النص الذي بلغك عن الله او عن رسوله عليه الصلاة والسلام
فهم رأيك اتهم رأيك بالقصور بالظعف قلة الفهم وعظم الوحي الذي جاءك عن الله وعن رسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم قال رحمه الله تعالى وفي خطبه صلى الله عليه وسلم ما لا يحصى ان يقول اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله
وان افضل الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل وكل بدعة ضلالة. نعم هذا يقوله عليه الصلاة والسلام ترسيخا لهذا الاصل العظيم والاساس المتين يقول ذلك في خطبه
يقول اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها فكان يرسخ هذا الارصد واذا تكرر على مسامع الناس هذا الاصل العظيم ترسخ في نفوسه. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدى هدى محمد عليه الصلاة والسلام
هذا يرسخ فيهم هذا العلم الاصيل الذي يثمر فيهم عملا صحيحا مستقيما على طاعة الله واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمه الله تعالى وروى ابو داوود عن يزيد ابن عميرة وكان من اصحاب معاذ ابن جبل رضي الله عنه. قال كان لا يجلس مجلسا للذكر في حين يجلس الا قال الله حكم قسط. هلك المرتابون. فقال معاذ بن جبل رضي الله عنه يوما ان من فتنا يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق والرجل والمرأة والصغير والكبير
والعبد والحر فيوشك قائل يقول ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن ما هم ما هم بمتبعي حتى تاء ابدع حتى ابدع لهم غيره فاياكم وما ابتدع فانما ابتدع ضلالة. فاياكم فاياكم وما ابتدع
فانما ابتدع ضلالة او فاياكم مما ابتدع نعم يمشي هذا وهذا نعم واحذركم زيغة الحكيم فان الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم. وقد يقول المنافق كلمة الحق. قال قلت
لمعاذ ما يدريني رحمك الله ان الحكيم قد يقول كلمة الضلالة وان المنافق قد يقول كلمة الحق. قال بلى اجتنب من كلام الحكيم المشتهرات التي يقال لها ما هذه؟ ولا يثنينك ذلك عنه فانه لعله ان يراجع
قال حق اذا سمعته فان على الحق نورا وله من طرق او رداء رحمه الله هذا الاثر العظيم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه في نصحه وحسن توجيهه وتأديبه
رضي الله عنه وارضاه فكان لا يجلس مجلس ذكر حين يجلس الا قال الله حكم قسط اي عدل لا يظلم سبحانه وتعالى هلك المرتابون اي الشكون الذين في قلوبهم الريب والشك
هلك المرتابون ثم قال يوما اي في تذكيره ومواعظه ان من ورائكم فتنا يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن يفتح فيها القرآن اي ينتشر انتشارا واسعا حفظا له وقراءة ينتشر انتشارا واسعا حفظا له وقراءة. حتى يحفظه الرجل والمرأة
والمنافق والصغير والكبير والعبد والحر اراد بهذا التفصيل التأكيد على انه يفتح في القرآن وينتشر ويشيع بين الناس ويكون له

انتشار واسع فيوشك قائل يقول ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن؟ حفظته اتقنته
والناس لا يتبعوني فيأتيه الشيطان هنا فيفتح عليه باب البدعة قال ما هم بمتبعي حتى ابدع لهم غيره حتى ابدع لهم غيره. فيكون حافظا لكنه اه يحدث في الناس امورا يلتفت الناس اليها فيها
ويشتهر بها ويعرف ويكون لها اتباع وهذه مصيبة والعياذ بالله مصيبة عظيمة جدا ان يكون هم الانسان ان يكثر اتباعه وان ان يكثر آآ اه موالوه ومحبوه يكون هذا هدفه
حتى لو انه ينشئ فيهم بدعا او يؤيدهم على بدع او يستدلهم استدلالات باطلة على بدع وضلالات ما انزل الله بها من سلطان فنصح معاذ قال اياكم وما ابتدع احذروه احذروا البدعة التي احدثها واجتنبوها
فانما ابتدع ضلالة واحذروا واحذركم زيغة الحكيم احذركم زيغة الحكيم الحكيم الذي عنده حكمة ليس بمعصوم قد يزل قد يزن قد يقع في زلة قد يقول قولا خاطئا اجتهد فيه فلا يكون مصيبا. يظنه صوابا ولا يكون صوابا
فاذا زل الحكيم لا يتبع في زلته لا يتبع في زلته قد يقول كلمة الضلالة فان الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم وقد يقول المنافق كلمة الحق قد يقول المنافق كلمة الحق
قال قلت لمعاذ القائل يزيد ابن عميرة قلت لمعاذ ما يدريني رحمك الله ان الحكيم قد يقول كلمة الضلالة ما دام انه حكيم ويطمئن الى حكمته ما يدريني كيف اعرف ان الكلمة هذه التي قالها كلمة ضلالة
وان المنافق قد يقول كلمة الحق قال بلى انتبه التوجيه قال بلى اجتنب من كلام الحكيم المشتهرات انتبه يقول اه اجتنب من كلام الحكيم المشتهرات. المشتهرات اي بين الناس انها خطأ
انها باطل ولهذا قال التي هذا توظيح لما قبله التي يقال لها ما هذه يقال لها ما هذه يعني يقول قولا او يصدر منه مثلا فتوى او نحو ذلك فيندهش الناس
حتى ان بعضهم يعني يقول سبحان الله فلان يتأكد هل هو فلان؟ عجيب هذا؟ هل فلان الذي افتى بها؟ هل هو متأكد انه هو الذي قال مشتهرا بهذا المعنى بالخطأ المشتهرات عدم اطمئنان الناس اليها في اشتهار اجتهاد
بهذا الامر يعني التي يقال ما هذه ما هذه يتعجبون منها ثم يقول ولا يثنين ولا يثنينك ذلك عنه لا يثنينك ذلك عنه يعني انه اذا زل الحكيم زلة في مسألة
لا يجوز ان يسقط بزلته يهجر بها بل تترك الزلة ولعله ان يرجع لعله ان يرجع بل انه ان لوطف واتاه من اتاه بلطف وحكمة ورفق انتهت الزلة. باذن الله سبحانه وتعالى
ورجع الى الحق وكان اخوانه عونا له على الرجوع الى الحق والعودة الى الصواب وتلقى الحق اذا سمعته فان على الحق نورا. نعم قال رحمه الله تعالى وله من طرق عن سفيان الثوري قال كتب رجل الى عمر بن عبدالعزيز سأله عن القدر فكتب نعم آآ
اكتفي بهذا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه جزاكم الله خيرا